

توعرب

منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

موقع توعرب التعليمي

www.arabia2.com/vb



فن العمارة في بلادنا

الوحدة الأولى الموضوع:

نبذة تاريخية عن بدايات فن العمارة



الشكل (١) : مدائن صالح بالعلا .

فن العمارة بدأ مع وجود الإنسان على الأرض، فقد سعى إلى استخدام المواد المحيطة به حتى يتمكن من بناء مسكن يعيش فيه، وقد راعى الإنسان عند بناء مسكنه تغيرات الطقس والتضاريس لما قد يتعرض له من عوامل طبيعية، فقامت الأمم السابقة بنحت الجبال لاتخاذها مسكن لهم، والتي ذكرها الله في قوم ثمود بقوله تعالى:

﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾ [الحجر: ٨٢]، وقال تعالى:

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ [الشعراء: ١٤٩]. وما نشاهده في

مدائن صالح بالعلا التي تقع بمنطقة المدينة المنورة في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية إلا مثلاً على ذلك، الشكل (١) .

المباني التقليدية

حرصت الشعوب البشرية على الاستفادة من الموارد المحيطة بها من أجل تحويلها إلى منازل، ومن أهم هذه الموارد التقليدية في بناء المباني:

١- الحجارة:



الشكل (٢) : بيوت من الحجارة في جنوب المملكة العربية السعودية .

وهي الحصى الذي يؤخذ غالباً من أماكن خاصة معروفة في الجبال والتلال الصخرية التي يبنى بها المباني، كما في الشكل (٢) .



٢- الطين واللبن :

أ- الطين : أكثر المواد الأساسية استخداماً وأهمها في البناء التقليدي في معظم مناطق المملكة . وهو شبيه بالطيني أو الغرين، لونه مائل إلى البنية أو الحمر الداكنة، يؤخذ من الأراضي الطينية أو المزارع أو من مجاري السيول وقيعان الأودية والبرك والمستنقعات بعد أن يجف ماؤها تكون صالحة للبناء .
ب- اللبن : الطوب الطيني غير المحروق يصنع من الطين ويجفف تحت أشعة الشمس ويصنع اللبن بالملن من الطين المخلوط بالطين أو ما يسمى بالقش؛ ليمنع تشققه والملمن أو الملبان هو إطار مستطيل خشبي مفتوح من جهته العليا والسفلى ويستخدم في بناء المدايك التي تشكل منها الجدران كالشكل (٣، ٤) .



الشكل (٤) : قلعة شوك .



الشكل (٣) : بيوت من الطين في الدرعية التاريخية.

٣- الوبر والصوف :

استخدمت خيوط نسيج غزل شعر الجمال والأغنام في بناء بيوت الشعر البدوية في المناطق الصحراوية التي يغلب عليها طابع الترحال من منطقة إلى أخرى . كما استخدم في صناعة بطريفة (السُدْر)، كما في الشكل (٥) .



الشكل (٥) : بيت الشعر .

٤- الخشب :

يستخدم الخشب في مختلف أنواع البناء التقليدي وخاصة للنسقيف والظمام ولصنع الأبواب والنوافذ والدرايش والأوتاد التي تثبت في الجدران؛ كما يستعمل في صنع الطرم والرواشين والشيش، كما في الشكل (٦) .



الشكل (٦) : سقف من الخشب .

وعند التوسع السكاني بالقرى والمدن عبر العصور الإنسانية، لم يعد فن العمارة مقتصرًا على بناء المساكن، بل أصبح يشمل كافة المباني مثل : المساجد والأسواق، والمحلات التجارية، والراكز الأمنية، والمؤسسات الخدمية العامة، والقصور الفخمة، والمتاحف الكبرى، الأشكال (٧، ٨، ٩) .



الشكل (٩) : قرية تراثية .



الشكل (٨) : السوق في القصيم .



الشكل (٧) : مسجد الخليفة عمر بن الخطاب بـإبقة .

ما هو فن العمارة؟

فن وعلم تصميم المباني الذي يهتم بتطبيق مجموعة من التصاميم الهندسية التي تعتمد على رسم الهيكل التخطيطي لبناء المباني، والمعالم الحضارية الخاصة بمكان أو بمدينة ما، وعادة يهتم فن العمارة بعكس طبيعة الثقافة العامة، والتراث السائد في المنطقة، وقد يحتوي على مجموعة من الرموز، أو المنحوتات الفنية التي تظل من الشواهد على طبيعة فن العمارة في كل حقبة من الحقبات الزمنية .

شواهد من العمارة في بلادنا

أسهم فن العمارة في بناء حضارات الأمم ونهضتها وأصبح رمزاً من رموز ثقافتها وتراثها، ويترجم ضمن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، وقد أدرجت اليونسكو (٢٠١٧م)



نشاط (١)

حدّد / حدّدي نوع الطابع للمباني الآتية: (الصحراوي، الجبلي، الساحلي)، مع ذكر السبب.



طابع



طابع



طابع

المباني الحديثة

- تطورت المواد الإنشائية في إنشاء المباني مع تطور التقنيات والألات الحديثة والمعاصرة وهي:
- ١- الإسمنت: المادة الرابطة الناعمة التي تتصلب وتقسى فتتملك بذلك خواصاً تماسكية وتلاصقية بوجود الماء؛ مما يجعله قادراً على ربط مكونات الخرسانة بعضها لبعض. يعتبر أهم استخدام للإسمنت هو الملاط والخرسانة، حيث يربط المواد الاصطناعية أو الطبيعية لتشكل مواد بناء قوية مقاومة للتأثيرات البيئية.
 - ٢- الحديد: مادة صلبة وله عدة أنواع منها ما يمتلك شكل قضبان إسطوانية بسمكات مختلفة، ومنها ما يأخذ شكل القضبان مشددة الأطراف مخضرة الوسط، ويستخدم الحديد في تدعيم الخرسانة وتقويتها، لتسمى عندها بالخرسانة المسلحة.
 - ٣- الطوب: قطع على شكل متوازي المستطيلات، ويعد من الصلصال والماء، ويستخدم في بناء جدران الأبنية ما بين الأعمدة، كما يوجد نوع منه يستخدم لبناء السقوف إلى جانب الحديد والخرسانة.
 - ٤- الرمل الأبيض: هو مسحوق الحجرارة، ويخلط مع الإسمنت والماء لتشكيل الخرسانة.
 - ٥- البلاط: يستخدم لتغطية أرضيات البناء، ويوجد منه العديد من الأنواع، ومنها السيراميك والجرانيت، والرخام.
 - ٦- الخصى: يفرش أسفل البلاط في الأبنية للحصول على سطوح مسنوبة، كما تستخدم كمية بسيطة منه في خليط الخرسانة لزيادة تماسكها مع الحديد.

١٨

إحدى فنون بلادنا، وهو فن القط العسيري (فن تزيين جدران المنازل في منطقة عسير)، في القامة التمثيلية الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي لدى المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة. ليكون رمزاً من الرموز الثقافية والحضارية للمملكة العربية السعودية، الشكل (١٠ أ-ب).



الشكل (١٠-ب): فن القط داخل بيت في عسير.



الشكل (١٠-أ): بيت من عسير.

الطبيعة وفن العمارة

- يتأثر فن العمارة بالتصاق الإنسان واتسجامه مع الطبيعة فيستلهم أسلوب تنفيذ المباني واختيار مواد البناء الداخلة في تشييد وبناء الهيكل الخارجي والداخلي للبيوت وفي مختلف مراحل إنشائها تصميمياً وتنقيداً بعدة عوامل ومن أهمها:
- ١- العامل البيئي.
 - ٢- العامل الاجتماعي والثقافي.
 - ٣- العامل التقني والاقتصادي.
- وقد آتت البيئة في تشكيل الطابع المعماري إلى ثلاثة أنواع من المباني المختلفة في المواد المستعملة وأسلوب التنفيذ وهي كما يأتي:
- ١- الصحراوي.
 - ٢- الجبلي.
 - ٣- الساحلي.

١٧

وقد تطور فن العمارة بعد صناعة الحديد وال فولاذ والزجاج التي فتحت الباب لإمكانية بناء الأبراج العالية والتي تتكون من عدة طوابق في هيكل فولاذي مغطى بالزجاج، حيث نشاهد ما في بلادنا كعالم حضارية، نظراً/ النظري الأشكال الآتية: (١٤، ١٥، ١٦).



الشكل (١٦): مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في مدينة الظهران.



الشكل (١٥): برج الفيصلية في مدينة دبي.



الشكل (١٤): برج المملكة في مدينة دبي.

نماذج من الأبراج والمباني العالمية



الشكل (١٩): برج بتروناس ١ بتروناس ٢ في كوالالمبور، ماليزيا.



الشكل (١٨): متحف تات موذرن (Tate Modern).



الشكل (١٧): برج خليفة في الإمارات العربية المتحدة.



الشكل (٢١): أبراج فوكسكارت في تركيا.



الشكل (٢٠): برج زينج في نايبينج، الصين.

٧- الجبس أو الجبس: عبارة عن صخر جيري يتكون فوق سطح الأرض بفعل التخليل المائية، وهو عبارة عن كبريتات كالمسيوم مائية. وتؤخذ من الحجر الجيري بعد حره وسحقه في المحاص لتتكون مادة بضاء اللون ضرورية لأعمال الطمس والتبييض والتزيين لحدودان المباني من الداخل والخارج.
٨- الدهانات: تستخدم لطلاء الأبنية من الداخل باللون مختلفة. وينتج من المباني الحديثة في بلادنا كما في الأشكال الآتية: (١١، ١٢، ١٣).



الشكل (١٣): لسانة البري.



الشكل (١١): مسجد الحرم.



الشكل (١٢): مبنى وزارة الداخلية.

نشاط (١)

مستقيماً مما تعلمت من هذا الدرس، ارسم / ارسني بيتك بالمستقبل في المساحة الآتية:



تقوم الوحدة :

السؤال الأول:

ضع / ضعي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- الجص هو مادة بيضاء اللون ضرورية لأعمال الطلس والتبييض والترزين لجدران المباني من الداخل والخارج. ()
- تقع مدائن صالح بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة. ()
- أسهم فن العمارة في بناء حضارات الأمم ونهضتها وأصبح رمزاً من رموز ثقافتها وتراثها. ()

السؤال الثاني:

تأثر البيئة في تشكيل الطراز المعماري إلى ثلاثة أنواع من المباني المختلفة. اذكر / اذكرى هذه الأنواع.

السؤال الثالث:

عزف / عزفي كل من:

فن العمارة:

السؤال الرابع:

ما هي المواد المستخدمة في إنشاء المباني الحديثة؟



الشكل (٢٣) مبنى ووركوبي في الرياض.



الشكل (٢٤) مركز حيدر عليلب بالرياض.

نشاط (٣)

صمم / صممي برنامجاً معمارياً حديثاً في المساحة الآتية:

